ان
لو لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول
المطلع قالوا وما ابكاك الا هذا قال ما ابكاني غيره
قال فقال له ابن عباس احمد على كل حال يا امير
المومنين والله ان كان اسلامك لنصرا وان كانت
امارتك لفتحا والله لقد ملات الارض عدلا ما من
اثنين يختصمان اليك الا انتهيا الى قولك فقال عمر
أجلسوني فلما جلس قال لابن عباس احمد على كل حال
فلما اجاد عليه كلامه قال اتشهد لي بهذا بين يدي
الله تعالى يوم تلقاه فقال ابن عباس نعم ففرح
عمر بذلك واعجبه عن محمد بن سيرين قال لما طعن
عمر جعل الناس يدخلون اليه فقال لرجل انظر فادخل
يده فنظر فقال ما وجدت فقال اني اجده قد بقي
لك من مدتك ما تقضي حاجتك قال انت اصدقهم
وخيرهم فقال رجل والله اني لارجو ان لا يمس النار
جلدك قال فنظر اليه حتى اوينا له ثم قال ان علمك بهذا
يا ابن فلان لقليل لو ان لي ما في الارض لافتديت به من
هول المطلع قال ابن عباس وكان عمر ان حلب بحلي
عقلي فاحفظ اثنين اني لم استخلف احدا ولم اقض
في الكلالة بشئ الباب السادس والستون
فذكر وصاياه ونهيه عن الندب والنوح قد ذكرنا
في حديث مقتله انه اوصى الخليفة بالمهاجرين في كلام
تقدم عن مجاهد عن ابن عمر قال دفع عمر الي كتابا فقال
اذا اجتمع الناس على رجل فادفع اليه هذا الكتاب واقرئه

ابتداء

مطلب
في ذكر وصاياه
ونهيه عن الندب
والنوح

منى السلام فاذا فيه اوصي الخليفة من بعدي بتقوى
الله واوصيه بالمهاجرين الاولين خيرا الذين اخرجوا من
ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا انهم
وينصرون الله ورسوله ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم
كرامتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة مما اوتوا ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم وان يشركوا
في الامر واوصيه بذمة الله وذمة محمد صلى الله عليه وسلم
ان يوفى لهم بعهدهم ولا يكلفوا فوق طاقتهم وان
يقاتل من ورائهم عن ابي حمزة الضبعي يحدث عن جويرية
ابن قدامة قال حججت فاتيت المدينة العام الذي اصيب فيه
عمر قال فخطب فقال اني رايت كان ديكا نقرني نقرة
او نقرتين شعبة الشاك وكان امره انه طعن فاذن
للناس عليه فكان اول من دخل عليه اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ثم اهل المدينة ثم اهل الشام ثم اذن
لاهل العراق فدخلت فيمن دخل قال فكان كلما
دخل عليه قوم اثنوا عليه وبكوا قال فلما دخلنا
عليه قال وقد عصب بطنه بعمامة سوداء والدم
يسيل قال فقلنا اوصنا قال وما مسالة الوصية احد
عن ذا فقال عليكم بكتاب الله فانكم لن تضلوا ما
اتبعتموه فقلنا اوصنا قال اوصيكم بالمهاجرين فان

Copyright King Saud University